# تحريف المرجع المعماري

د. خليل ابراهيم علي
استاذ
قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنولوجية

سهير عبد الحميد رشيد
مدرس مساعد
قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنولوجية

**ملخص البحث:**

جاءت أهمية مفهوم التحريف من ارتباطه بالأهداف التي حددتها العمارة المعاصرة في خلق حلولا متوازنة بين التوجهات المحافظة وتلك المتحررة الداعية الى التغيير، من اجل طرح المعنى الجديد الحديث الذي يتجاوز كل ما هو تقليدي متفق عليه، عبر تجاوزه حدود الزمان والمكان، وإحياء المبتكر والمغاير، وغير المألوف، وغير المتداول. حيث مثل التحريف للمرجع إحدى الحلول التي تدعو الى توسيع الخطاب المعماري للمرجع السابق الجامد، ليتضمن لغات وحضارات مختلفة اكثر غنى للنتاج، تعترف بالأختلاف والتنوع من خلال طرح المعنى الجديد الملائم لخصوصية الظرف الأني للحدث المعاصر ويمتلك مرجعيته الذاتية في نفس الوقت. ولمواجهة التحديات الخطيرة كتيارات العولمة التي استهدفت تفتيت الهوية الثقافية لشعوب العالم، بما يتلائم واهدافها غير المعلنة في طمس الهوية والتشكيك بالأصول، برزت الى السطح اهمية الدراسة الجادة والمعمقة لقضايا المرجع عموماً ومرجعية العمارة خصوصا باعتبارها خطابا ثقافيا متميزاً يمثل الهوية الثقافية. ولتجنب خطر العولمة في محاربة التاريخ وتحقيق طموحها الذي تمثل في انشاء ثقافة الأنفتاح بالأختلاف محل الوحدة والتمسك بالثوابت المرجعية السابقة، كما شهدت السنوات الأخيرة تغيرات واضحة في الفكر والرغبة في التوجه نحو الحقول المعرفية غير المعمارية التي تداخلت ضمن كل جوانب الحياة، بعد ان كانت الممارسة المعمارية معتمدة على فكر العمارة لسنوات طويلة، اذ برزت مفاهيم التغيير بشكل واضح والتي يقع ضمنها التحريف، باعتمادها نمطا جديدا من التعابير الرافضة لأختزالية عمارة الحداثة، وانتقائية ما بعد الحداثة، وتعددية وعشوائية التفكيكية. فكان المفهوم مهما لعمارتنا المعاصرة اليوم، اذ لا تنتج متعة العمارة من غياب المراجع السابقة عن ذهنية متلقيها، بل من خرق القوانين لتلك المراجع السابقة، كما ان على المرء ان يدرك بان اللغة المعمارية من مبتكرات الأنسان التي تنمو بنمو عقله البشري، وعليه فهي مشحونة بالأرث الحضاري المرجعي للمجموعات الثقافية السابقة الذي يبنى بالأختلاف والتحريف عن السابق لكي تستطيع اثارة الحوار الجدلي المطلوب ضمن حوارها للمتلقي.

وقد نوقش في البحث مسألة استحضار المرجع من قبل المصمم في نتاج العمارة، ثم نوقش مفهوم التحريف للمرجع حيث شكل غياب الأطار النظري الواضح اساسا لقيام البحث، وصولا لمشكلة البحث المعرفية، وهي؛ **عدم وجود تصور واضح يصف استراتيجية تحريف المرجع المعماري المستحضر في النتاج بهدف طرح المعنى الجديد الحواري مع المتلقي في كل مرة لصياغة نتاج جديد، وتمثل هدف البحث في طرح تصور شامل ودقيق يصف الأستراتيجية في العمارة المعاصرة المتجددة بمرور الزمن.** ثم بدأت أولى مراحل حل المشكلة البحثية لبلورة واستخلاص المفردات الأساسية للأطار من جوانب الطروحات السابقة، وطرح الإطار بصيغته النهائية في خمسة مفردات رئيسية، هي؛ ماهية المرجع المحرف، أهداف -قصديه- تحريف المرجع، أسلوب تحريف المرجعي، تمعين الفكر للمتلقي، الحوارية مع المتلقي. ثم قياس مدى تحقق المفهوم لغرض التطبيق حيث عزلت متغيراتها، ثم جرى التطبيق على ثلاثة مشاريع ممثلة للعمارة العراقية -النصبية الرمزية- المعبرة عن احداث العراقيين المعاصرة. واخيرا جاء تحليل نتائج التطبيق والاستنتاجات.

# Architectural Referential Divergence

**Dr. Khaleel Ibrahim Ali**
**Professor**
**Department of Architecture**
**University of Technology**

**Suher Abdul Hameed Rasheed**
**Assistant Lecturer**
**Department of Architecture**
**University of Technology**

## Abstract:

The importance of divergence concept has came from its connection with the goals that were defined by the contemporary architecture to create balanced solutions between the conservative and those liberated trends that are calling for change, so that to present the new modern meaning which transcend all that is conventional and had agreed upon, by exceeding the limits of time and place, , as well as revival of the innovative and the different, the unusual and not currently used as well. The divergence had represented to the referential one of the solutions that called for enlarging the architectural speech of previous static reference, so that to include different cultures and languages of richer product, that admit the difference and variety by presenting the appropriate new meaning for the immediate condition particularity of contemporary event and possessed its self-referential at the same time. So as to face the serious challenge, such as the globalization that had aimed at fragmenting the world people cultural identity, in away that suits its hidden aims at obliterating the identity and suspecting the origins, came to the surface the importance of serious study in deepening the issues of reference generally and the referential of architecture in particular as a distinct cultural speech that represent the cultural identity. In order to avoid the danger of globalization in fighting the history and achieving its ambitious that aimed at generating the openness culture of difference instead of the unity and holding to the previous referential invariables, and the recent years have witnessed definite changes in the thought and desire to turn towards non-architecture knowledgeable fields that had interfered in all aspects of life, when the architectural practice was depending upon the thought of architecture for many years, where the concepts of change had emerged explicitly, within which lies the divergence, by taking up a new type of expressions that refuse the subtraction of modernism, multiplicity and random of deconstructivism, therefore, the concept was important to our contemporary architecture today, since the pleasure of architecture is not generated from the absence of previous references from the mind of the recipient, but by breaking the laws of these previous references, and the person must realize that the architectural language is a man-made invention develops with the growing of his human mind, thus it is charged with civilization referential legacy of previous cultural groups which is build in a different and divergence way from the past, so that, it would be able to evoke or effect the intended dialectical dialogue within its conversation to the recipient .

In this research we discussed the matter of recalling the reference by the architect in the product of architecture to enrich it by what he refers of dialogue meaning with the recipient. Next we have discussed the concept of divergence for referential. The absence of explicit theoretical framework has formed a basis for the research, reaching to the knowledge problem; **"There is no obvious conniving which describes the architecture referential divergence recalled in the produce for the purpose of presenting the new dialectical dialogue meaning with the recipient each time to form a new product, which represented the aim of research in presenting a comprehensive and exact conniving that depicts the strategy in contemporary and renewed architecture over the time.".** Then, the first stage of solving the research problem was began by implementing a series of research operations to crystallize and extract the basic vocabulary of the framework from the aspects of previous research, the framework has been represented in its final form in five basic vocabularies; **((The essence of divergent referential, aims of international divergence referential, the way of referential divergence, significationisation the recipient thought, the dialogue with the recipient.))** After that we measure the scope of concept realization, for the purpose of practicing by isolating their variables, where the application was made on three representative projects of Iraqi architecture–monumental and symbolic. Finally, the analysis of application and conclusion.

## المقدمة:

تعتبر العمارة شاهدا على التاريخ بكل تغييراته واصبحت اليوم تمثل نظاما حيويا دالا مما يجعل كل عمل فيها بمثابة بنية، لكنها بنية لها مرجعيات في سياقها الحضاري التاريخي، ومستوعبة في كيانها الجوهري ذاته، وتعد تلك البنيات غير مستقلة عن سياقها لكنها تتشكل وتتحدد من خلال انساق متعاقبة في الزمان. وتتطلب كشفا لجوانب الأبهام حيث على المتلقي ان يستكشف لنفسه اولا الشفرة الكامنة في مرجعية النتاج، وهو بمثابة استخراج للمعنى، كما اصبحت متطرفة في ادراكها لكل مظاهر العالم .

عالج البحث موضوعا في غاية الأهمية برز في طروحات العمارة المعاصرة الساعية لخلق تفاعلية لحوار جدلي يستثمر انتاجية المرجع السابق في تقديم كل ما هو جديد، لأعادة التوازن بين حدود المحافظة بالتقليد الأعمى وبين حدود الأزاحة العائمة نحو التجديد العشوائي، من خلال استخدام استراتيجية التحريف للمرجعية التي تعمل بين هذا وذاك. وتكمن اهمية الموضوع في استيعابه لمستجدات العصر المعرفية المتمثلة بالتنوع والأختلاف والأنفتاح باتجاه الحوار مع الاخر للمشاركة في بناء المعنى الجديد الذي ارتبط بالحدث المعاصر باعتماد افكار ومفاهيم نظرية التلقي، وقد برزت اهمية دراسة مفهوم التحريف في العمارة المعاصرة كنقطة تحول ما بين مفاهيم البنيوية وما بعد البنيوية وتطرف التفكيكية، اذ جمعت العمارة المعاصرة افكارها ما بين هذه وتلك وبحسب خصوصية الظرف الأني لنتاجاتها وبما يخدم احداثها المستجدة على الدوام. وذلك بمناقشة كيفية الأتصال والتواصل عبر اللغة التعبيرية للعمارة، والطروحات الفلسفية التي ركزت على ثورة المختلف في بنية خطابها. وقد لفت النظر للتركيز لا على الأعمال ومنشئيها فقط بل على الآثار التي احدثها هؤلاء في زمنهم وبعده، في نفوس المتلقين الذين يدركون قيمة تلك الأعمال. فالمتلقي يوصف بانه مخاطبا مستهلكا للعمل سواء كان شخص تاريخي ام بنية تصويرية تعليمية .

## ١-١ ألمرجع.

### ١-١-١ المرجع في الألسنيات والأدب.

المرجع؛ هو ما يرجع إليه اللفظ وتؤول إليه القضيّة، هو الشيء الواقعي المشار إليه من خلال الدلالة. فالرجوع للأشياء والماهيّات بالمعنى الفينومينولوجي مطلب ضروري لا غنىً عنه عند تقدّم المعرفة وتطوّرها. إذ لا تنفك نظريّة الدلالة عن المرجع ولا تنفصل عنه، والمرجع أو المشار إليه له التقدّم المنطقي على الاسم وبالأولى على الدلالة. (قنيني ١٩٩٩/ص٩)

### ١-١-٢ المرجع بين الدلالة ومحيطها.

لقد كانت مسألة المرجع محركا قويا للتحليل المنطق-فلسفي للقرن العشرين، وقد قدم "ف.جاك" خطوطها الرئيسية، ورسم مراحلها. حيث بينت حواراته انطلاقا من الحوار المرجعي، بأننا لانحيل إلى شئ ما إلا من خلال سياق، وفي علاقة تخاطبيه؛ (فكل مرجع هو مرجع-مساعد)، وتعود معالجة المرجع إلى جزء من التداولية. (ارمينكو ١٩٨٦/ص٣٩)

### ١-١-٣ المرجع في العمارة.

يعتبر الرجوع الى ظاهرة حضارية منتشرة احدى الوسائل لخلق تعبير معماري أغنى معنى. وهو بذلك يؤكد أهمية استخدام المراجع المعروفة والمفهومة لدى تقاليد الناس، لخلق عمارة تهدف أبعد من هذه المعاني. وتبقي على مشاركة المتلقي وتوريطه معها. (افتتاحية مجلة هارفارد ١٩٨٠/ص ٦)

يطرح "Eco" اساليب التعامل مع العمارة ضمن نسق ثقافي معين وتقاليد معينة، فقد يتقبل المصمم هذه التقاليد كما هي وبدون مساءلة ويعمل ضمن المألوف، فلا ينتج اي عمل ابداعي. أو

يحاول الأبتعاد عن كل ما هو مألوف ويجبر المتلقي على الخروج على العرف السائد لديه، فيبدو النتاج منقطع عن الأصول والمراجع، غير متواصل مع أساسه المجموعي. (Eco 1980/P.49) او يحاول ان يربط بين التغيرات الحالية مع الأعراف والتقاليد الموروثة، وهذا ما يساعد على خلق النتاج الأبداعي. (Eco 1980/P.46)

يؤكد "Jencks" بأن العمارة يجب أن تمتلك الشفرة المزدوجة (الثنائية) لمتعلقات الجمال والشفرات الفكرية. أذ إن أكثر إستعمالات الأبنية معقدة وممزوجة بردود أفعال الأفراد نحو التاريخ والتقاليد والمراجع، وهي متناقضة ومؤجلة التذوقات . فمنذ كانت العمارة، فهي مشفرة ولابدّ لها من تبني حصة رمزية، و هو يعتبر كلا المحلي والعالمي، لغة كونية.(Jencks 1995/P.167) وتعمل مراجع العمارة الكونية بمقابل الدلالات الكونية العالمية، التي اصبح المتلقي اليوم قادرا على تمييزها في اي مكان او زمان تقريبا. كما يشير الى مسألة عدم تقبل الناس لعمارة لا تطابق شفراتهم، فمعظم الناس يرفضون ما لا يفهمونه، ولذلك هم يدينون كل ما لا يتطابق مع شفراتهم الخاصة المقيدة. (Jencks1995/P.12) وعندما تتباعد الشفرات بسبب الشمولية الكونية وتكاثر الثقافات الثانوية، تتضارب الموضوعات ويساء فهمها. وهنا تكون الصلة بالمرجع هزلية وذات استنتاج غير متفق مع المقدمات المنطقية، لهذا بعض الأبنية تمتلك سراً يتحدى الفهم. وعليه يكون المرجع معيارا للأفراد؛ فهو قيمة مشتركة تمكنهم من الإتصال ومخاطبة المجتمع.

### ١-١-٤ المتلقي ومرجع العمارة.

تمثل العمارة نتاجا فنيا مبدعا يخاطب المتلقي الواعي، بواسطة الحوار الفكري المتبادل بينه وبين مصممها. حيث يطالب المعماريون بتحميل الشكل المعماري دلالات مرجعية، يتمكن المتلقي بموجبها منح المنشأ قيمة مرجعية تخص معنى معينا، وبهذا يمس المصمم إنسانية المتلقي وخصوصياته. وعليه أكدت الكثير من الدراسات النقدية المعمارية على ضرورة اشتراك المصمم والمتلقي بهذا الخطاب الحضاري. وقد اشار "الجادرجي" الى اهمية اشتراك المصمم والمتلقي بمرجع فكري واحد للموحيات، وإذا ما عجز العرف القائم عن تأمين مرجع مشترك للتواصل بين أفراد المجتمع، عند ذلك يسعى الأفراد الى إستحداث قيم جديدة خارج العرف، حيث يبيت رجوع الفرد أو المجموعة الى العرف التقليدي غير مجد، ليتمكنوا بموجب هذا الرجوع أو التعامل من الوقوف على القيم التي يتعين اعتمادها لكي يتوافق تعاملهم مع الأحداث المستمرة. (الجادرجي ١٩٩٥/ ص١٠٣-١٠٤) وهو ما يحدث عندما تستجد ظروف جديدة على العمارة لا يمتلك العرف العام تغطيتها بمراجع وافية. مثل بدايات نشوء الحركات المعمارية، والتي باكتمال نضوج افكارها وايديولوجياتها، تبدأ بالمطالبة بمراجع جديدة لتعبر عنها. مثلما حدث للحركة الحديثة التي تخلت عن كل المراجع الكلاسيكية واعتبرتها غير مجدية واعتمدت على التكنولوجيا في استحداث مراجعها الجديدة.

### ١-٢ تحريف ألمرجع.

تحريف؛ من حرف. حرَف عن الشئ يحرُف حرْفا، وانحرف وتحرّف، واحرورف عَدَل، اذا مال الأنسان، ويقال تحرّف وانحرف عن الشئ، المصدر له انحراف. (لسان العرب /ابن منظور) وتحريف الكلام عن مواضعه تغييره، وتحريف القرآن او الكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه، كما كانت اليهود تغير معاني التوراة في الأشباه، فوصفهم (الله) تعالى بفعلهم، فقال: ((يحرّفون الكلم عن مواضعه)) (سورة النساء الأية٤٦)

ويشير التحريف مقابل علاقة الدلالة – ومن خلال التعريف الى؛ (فصل علاقة الواحد لواحد، بين الدال والمدلول للحصول على احتمال واحد جديد للمعنى مختلف وثوري على سابقه).

**١-٢-١ تحريف ألمرجع المعماري.**

يمتاز الذوق المعاصر بسمة تناقضية تتمثل بكوننا موجودين في فترة أستهلاك سريع للمراجع –بسبب التعاقب السريع للشفرات المرجعية والخلفيات الآيديولوجية– هي فترة تاريخية يتم فيها استرداد واسترجاع المراجع من قبل المتلقي بصورة سريعة نسبياً، وهكذا فان المرجع الأصلي يتم حفظه وصيانته من الزوال الظاهر.(Jencks1980/P.73) فالمتلقي الحديث للعمارة قد تعلم عقداً بعد عقد إن يعيد اكتشاف شفرات المراجع للأشكال التي أصبحت قديمة أو أثرية، ليعيد اكتشاف الخلفيات الأيديولوجية المنسية وينعشها في عملية المحاولة للحوار مع العمارة الناتجة عنها، وقد اشار"Eco" الى امكانية خلق معاني جديدة للمراجع من خلال التلاعب المتداخل للحوار واللهجة المحلية ما بين المراجع والتاريخ، وبالتالي التلاعب ما بين الهياكل والأحداث، وبين الهيئة التي هي مستقرة فيزيائياً على انها اشكال ذات دلالة والتغير المستمر لتلاعب الظروف المحيطة. (Eco1980/P.33)

دعى"Jencks" الى تحريف المرجع عما هو عليه بالأصل، حيث يقول بان التجسيد الحرفي للمرجع يواجه مشكلة ان يصبح هذا المرجع مجرد صورة لا اكثر، لكونه لايترك شيئاً للخيال فهو مفهوم من قبل المتلقي بكل ما قد يحمله من معنى. ولكن يبقى هذا التحريف مرتبطا بالأساس المجموعي حيث ان التحريفات الشديدة قد لا تكون مفهومة لدى المتلقي، فالرسائل المعمارية برأيه يعبر عنها بصورة افضل عندما تكون مقنعة، اكثر ضمنياً من الرسم واكثر وضوحاً من الموسيقى حتى يحيط بها هالة من المعاني.

**وبهذا يمكننا التوصل الى بلورة هيكلة مشكلة خاصة بالبحث متمثلة((بتحريف المرجع المعماري بهدف طرح معنى جديد ثوري خاص بظرف معين للنتاج، لأغناء حوار المصمم – المتلقي)).**

**١-٢ الأطار العام للمعرفة المرتبطة بتحريف المرجع.**

تمثل الأطر المعرفية التي ارتبطت بتحريف المرجع:–

- طرح الجوانب المتعلقة بمعنى المرجع في ضوء المفاهيم اللغوية.
- دور المتلقي في ادراك وفهم وتأويل المرجع المعماري من حيث اختلاف المعاني والجوانب الدلالية المحرّفة.
- اهداف التحريف للمرجعية، من خلال ذكرها علاقة المؤولات بمؤوليها وقصد المصممين من المراجع المحرّفة.
- خلق الاختلاف على مستوى البنية الفكرية والشكلية للخروج بالمعاني الجديدة التي لا تقوم على التكرار.
- اختلاف المواقف من استهلاك الاشارة، واثر الاستهلاك وشيوع المراجع في فقدانها القابلية التواصلية وحدوث الانقطاع.

**١-٢-١ طرح مفردات الأطار النظري.**

**١-٢-١-١ المفردة الأولى: ماهية المرجع (الدال–المدلول–المرجع).**

تشتمل اللغة المعمارية على مفردات خاصة تميزها كنظام لغوي قائم بذاته، وتكون هذه المفردات مادة اللغة المعمارية ووسيلتها. وقد اشار"Broadbent" الى اعتبار وحدات العمارة بمثابة ايقونات، فتمثل البناية مجموعة من التقابلات البصرية لمجموعة من الايقونات المباشرة ولكن لفكرة شمولية اعم هي مرجعها، قد تعود الى فكرة مرجعية من داخل العمارة او من خارجها .

أن الفارق القديم بين الشيء الذي يمتلك قيمة جمالية أي المدلول "Signified"، والنص (الدال) "Signifier"، قد تم محوه فالأشياء تعني والنصوص تدرك بالحواس. (Eisenman1993 P.38/)، وان موقع المرجع ما بين الدال والمدلول، او وجوده الخلفي ما بعد الدلالة يعطيه تأجيلا هو الآخر يتطلب من المتلقي الغوص في ماهية الدلالة والمرجع لمعرفة ما ينطوي عليه من معان جديدة غائبة هي الأخرى.

مثلت تلك الأطراف فقرات رئيسة في الأطار النظري؛ وكما يلي :

-ماهيـــة المفردة الدالـــــة (التعبيـــر). وقـــد ظهرت امكانية تصنيفها من ناحيتين (الطبيعـــة المظهرية لها-موقع المفردة الدالـــة بالنســـبة للمبنى).

-ماهيـــة مفردة المدلول (المحتـــوى). وقـــد ظهرت امكانية تصنيفها من ناحيـــة (إنتمائيـــة مفردة المدلول-من ناحية خصوصـــية مفـــردة المدلول).

-ما هيـــة مفردة المرجع. وتمثل ما يشار اليه، والذي يكون اما شخصا او موضوعا او حدثا معينا، وقد صنفت من ناحية (إنتماء المرجـــع للعمارة-خصوصية المرجع-كلية المرجع-من ناحية شمولية المرجع-من ناحية درجة تجسيد المرجع-من ناحية علاقة المرجـــع بالمعـــاني التي يعبر عنها-من ناحية تعدد المراجع-مـــن ناحية مستوى التطبيق).

### ١-٢-١-٢ المفردة الثانية: أهداف (قصدية) تحريف المرجع.

يعد الفعل النقدي الذي يسكن الأستعارة، وكما اشار اليه "ديـــريدا" بذكره؛ (ان الشيء فار ومتهرب ويعود الى مرجعه من خلال تلك الأستعارات التي يستحضرها المصمم، هو ما يقصده المصمم من تحريفاته للمراجع السابقة). حيث تعد عملية التحريف للمرجع المعماري استراتيجية موجهة بغية تضمين النتاج بتلك المقاصد الجديدة على المرجع السابق الذي الفه المتلقي سابقا، وذلك لأهداف متعددة اهمها حصوله هو والمتلقي على المعنى التأويلي الجديد ضمن جدلية حوارية ممتعة، تتعلق بجمالية التلقي للنتاج المعماري .

مثلت تلك الأهداف فقرات رئيسة في الأطار النظري، وكما يلي :

-الأهداف المقصودة من تحريف المرجعية، قد تكون اهداف معمارية، اواخرى ذاتية .

-الأهداف غير المقصودة من تحريف المرجعية، وتظهر بها قيم من نوعين (مدى توافق الأهداف غير المقصودة التي تظهر في النتاج مع الأخرى المقصودة من قبل المصمم-مصادر معاني تلك الأهداف غير المقصودة في النتاج).

-وظائف اللغة للمراجع المحرّفة، وتظهر بها قيم من ثلاث انواع (مفهوم الفعل-مفهوم الأنجاز-مفهوم السياق).

-جماليات التلقي، وتظهر بها قيم من خمسة انواع (خبرة المتلقي تجاه المرجع المحرّف-الموقف الفكري للمصمم تجاه المرجع المحرّف-درجة اتفاق المصمم والمتلقي تجاه المرجع المحرّف-الحبكة في ستراتيجية التحريف للمرجع-المصداقية في فعل التحريف-وتفرد المصمم في تقديم تحريفات مبدعة للمتلقي) .

### ١-٢-١-٣ المفردة الثالثة: أسلوب تحريف المرجع.

ان الفن والعمارة يمكن ان يحققا قدرهما التاريخي من خلال ادارة ظهرهما للتقاليد، اذ يكون التطلع الى المستقبل هو الشكل الوحيد الذي يستطيعان من خلاله ان يكونا مخلصين لروح التاريخ وان يمنحا التعبير في اعمالهما لروح العصر. (Colquhoun1996/P.206) فباستخدام المصمم استراتيجية التحريف لمراجع العمارة، كأسلوب في تخلصه من عبودية مراجع الماضي المطلقة رغبة منه في التطلع على المستقبل من منطلق روح عصره. ان الهدف الأساسي من تحريف المرجع امام المتلقي، هو السعي الى خلق حالة جمالية بعملية التلقي، وقد يبرز هذا الهدف من خلال طرح اهمية التواصل بين المؤلف والقارئ، وهو في نفس الوقت تحول ذهني، فاللغة تتحول لتعطي للكلام معنى يكون مفهوماً من طرف المتلقي. وعليه تمثلت مفردة اسلوب التحريف للمرجع كما يلي:

-مستويات التحريف للمرجع (علاقته ضمن الدلالة).

-اسلوب المعالجة للمرجع(على مستوى الخصائص المظهرية ).

### ١-٢-١-٤ المفردة الرابعة: تمعين الفكر (للمتلقي).

يمثل التمعين أعلى مستويات التأويل ويفجّر قدرة المرجع المحرّف المبدع، في تحريره من كل دلالاته وردّه إلى داله الأصلي، انه تمعين اللغة الذي يتم بالحوار. فالتمعين لفكر المتلقي بالمرجع ليس توليدا للمعنى، لكنّه ما يعمل على إسترداد المدلولات من قبل الدال للمرجع الأصلي كلما نأت عنه أو حلّت مكانه، هو ما يجعل هذا الدال قادراً دائما على الحضور بعد مدلوله أو مدلولاته كلها. وباستعادته تلك المدلولات النائية جدا بالتحريف يعطي المعني الجديد للمرجع.

وعليه تتبلور المفردة الرئيسية لتمعين الفكر للمتلقي، من خلال:

-تحديد الأفكار، وتظهر بها قيم (منبع الافكار-طبيعة الافكار-موقف تلك الأفكار-الفجوات التي تمتلكها الأفكار-تنظيم الأفكار).

-تأويلات الأفكار المرتبطة بالمرجع، وتظهر بها قيم(التموضعات غير الطبيعية للأختلاف-التموضعات غير الطبيعية للانقطاع).

-علاقة المتلقي مع بنية المرجع، وتظهر بها قيم( الموقف من التأويلات-الهدف من التأويلات-تاريخ التأويلات(افق التلقي)).

-تقييم المتلقي الذاتي (مدى تماثل الأفكار المرجعية)، وتظهر بها قيم (مدى تماثل احكام المتلقي مع المرجع السابق-ما هية العوامل الداخلية المؤثرة في ذاتية المتلقي-الموقف الفكري للمتلقي-التغريب للمتلقي) .

### ١-٢-١-٥ المفردة الخامسة: الحوارية.

تعد الحوارية منهجا نقديا، ترى المناهج في الحوار سبيلاً جادا الى مزيد من الرؤى. وان هذا ما نحتاجه في فكرنا النقدي اليوم حيث يحتاج الى حوارات منطقية، لا الى قطيعة او تبادل لمواقع او تنافر مفاهيم، او اعتداد ذاتي بما نفهم، بدون اصغاء وانتباه لما يفهمه الآخر. فليس المهم معرفة مدى هذا الأختلاف ومساحته بين الأنا والآخر، بل المهم هو امكانية بناء مبدأ حواري بين ما نراه نحن وما يراه الآخر.(ابراهيم١٩٩٩/ص١٨٩) ويؤكد "باختين" على اهمية فعل الخلق والأبداع في الحوارية، وهو مفهوم الآخرية otherness، حيث يوضحه (بانه استحالة ادراك وجود اي كائن بصورة منفصمة عن علاقاته التي تربطه بالآخر). (تودوروف١٩٩٢/ص١٢٢) وتتضح في ضوء ذلك امكانية بلورة المفردة الرئيسية لحوارية المرجع المحرّف، باستخلاص اربع فقرات رئيسية:

-الحوار القائم للمرجع المحرّف، وتظهر بها قيم (هدف هذا الحوار-انماط الحوار-انواع الحوار).
-الأخرية otherness، وتظهر بها قيم (كسر مركزية الحوار- اليوتوبيا (الطوباوية) - اقطاب الأخرية-التعامل مع المرجع كطرف من الحوار- القراءة للمرجع المحرف-الترجمة لذلك المرجع).
-العمل الجماعي chora، ويظهر به قيم (تعددية الأطراف المشاركة في تأليف النتاج-الكتابة الجماعية (السريالية)).
-خطاب المرجع المحرّف، وتظهر به قيم (العلاقة التخاطبية-أحالة الخطاب-اتصال الخطاب-الواقعة الخطابية-فاعلية مبدأ الأسم).

## ١-٢-٢ فرضيات البحث.

اختصت الفرضيات بمفردتي (ماهية تحريف المرجعية) و(الحوارية)، حيث تزداد قابلية النتاج على طرح معنى جديد حواري من مرجع سابق باستخدام استراتيجية التحريف للمرجع، وكما يأتي :

- الكشف عن المعنى الجديد في المرجع السابق المحرّف بالأعتماد على ماهية تحريف المرجع، يكون بكشف الأنزياح الى حد التحريف في بنية المرجع السابق الفكرية والشكلية المتجسدة في النتاج المطروح امام المتلقي.
- الكشف عن امكانية طرح الحوار ما بين المصمم والمتلقي اعتمادا على الحوارية وكشف تلك القصدية لتحريف المرجع السابق ومدى تحفيزها للمتلقي في الأدراك والتأويل للمعنى الجديد.

## ١-٢-٢-١ قياس المتغيرات.

تحدد هذه الفقرة نوع القياس المطروح للمتغيرات بما يتوافق مع نمط المتغيرات التي تخص استراتيجية (تحريف المرجعية)، فالقياس المطروح هو قياس نوعي يتم من خلاله التعرف على اهم القيم الممكنة التحقيق المتغيرات وتفرعاتها الخاصة بمتغيرات الفقرات الخاصة بالمفردتين المنتخبتين (ماهية تحريف المرجعية) و(الحوارية). كما في الجدول (١-١) (١-٢)

## ١-٢-٢-٢ انتخاب العينات وجمع المعلومات.

اعتمد البحث تطبيق الاطار على ثلاثة مشاريع محلية لما لها من ارتباط مباشر بالمتلقي العراقي للحصول على دقة عالية في القياس. المشاريع المنتخبة هي:-

- مشروع نصب الحرية-المعماري (رفعة الجادرجي) والفنان (جواد سليم)-بغداد-١٩٦١. الشكل رقم ١.
- مشروع نصب الجندي المجهول-المعماري (مارشيللو دوليفيو /جورجو كالويزي) والفنان (خالد الرحال) -بغداد-١٩٨٢.الشكل رقم ٢.
- مشروع نصب الشهيد-المعماري (سامان اسعد كمال) والفنان (اسماعيل فتاح الترك)-بغداد-١٩٨٣. الشكل رقم ٣.

## ١-٣ الأستنتاجات.

### ١-٣-١ الأستنتاجات المرتبطة بمفردة (ماهية التحريف).

### ١-٣-١-١ استنتاجات ماهية مفردة الدال.

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفردة الدال من ناحية:

- الخصائص المظهرية والجوهرية للدال كليهما.
- موقع الدال بالنسبة للمبنى، على مستويي - الكل والجزء- كليهما.
- حقيقية (واقعية) الدال اذ يظل المتلقي مدركا لأرتباطها بواقعية احداثه التاريخية، ومؤكدا مصداقيتها ايضا.
- انتماء الدال الى حقول من داخل العمارة واخرى خارجه كليهما، اذ تكون المراجع اكثر تكثيفا وتركيزا في طرحها للمعنى الجديد.

### ١-٣-١-٢ استنتاجات ماهية مفردة المدلول.

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفردة المدلول من ناحية:

- انتماء المدلول الى حقول من خارج العمارة. اذ تكون معاني المراجع الجديدة مرتبطة بحياة المتلقي ذاتها.
- اشارة المدلول الى افكار خاصة بالمبنى واخرى لاتخصه -كليهما، فالأفكار متنوعة اكثر غنى وتركيزا في طرح المرجع الجديد.
- حقيقية (واقعية) المدلول بعيدا عن كل ما هو ميتافيزيقيا فالأفكار مقبولة ذهنيا.

### ١-٣-١-٣ استنتاجات ماهية المرجع.

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفردة المرجع من ناحية:

- انتماء المراجع لحقول من خارج العمارة واخرى داخله، فالمراجع متنوعة واكثر قدرة على طرح المعنى المحرف الجديد.
- عودة المراجع الى ازمنة مختلفة -متباعدة ومتقاربة ولاتعود الى زمن محدد-، فالمراجع اكثر قدرة على التفاعل مع ذاكرة المتلقي.
- انتماء المراجع الى مكان محدد بالنسبة للمتلقي، مرتبطة بنفس احداث ذاكرة المتلقي.
- تمثيل المراجع لنظام متكامل بالنسبة للمتلقي.
- تعددية المراجع في طبيعتها.
- شمولية المراجع لكل النتاج.
- تجسيد المراجع تدريجيا ضمن النتاج.
- عودة المراجع لأكثر من اشارة -متعددة الأشارة المرجعية.
- عودة المراجع لأكثر من فكرة واحدة رئيسية.
- تجسيد المراجع على المستويين الأفقي والعمودي النتاج، فالتاثيرات اكثر فاعلية.

## ١-٣-٢ الأستنتاجات المرتبطة بمفردة (الحوارية).

### ١-٣-٢-١ استنتاجات مفردة الحوار.

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفهوم حوار التلقي للنتاج من ناحية:

- التأكيد على اهمية دور المتلقي في بناء المعنى واخذه بنظر الأعتبار.
- التأكيد على استخدام العلاقات المتداخلة والمهجنة للحوار لتحفيز الذاكرة باتجاه المرجع السابق والأفكار الى مرجع جديد تواصلي.
- التاكيد على اهمية فتح الحوار لبناء المعنى الجديد.

### ١-٣-٢-٢ استنتاجات مفردة الآخرية.

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفهوم الآخرية من خلال النتاج من ناحية:

- التاكيد على اهمية تداخل الأصوات لبناء المعنى الجديد.
- التاكيد على اهمية التخيل ضمن فضاء غريب جزئيا عن ذاكرة المتلقي من خلال ما كان يحلم بتحقيقه مع المرجع السابق.
- التاكيد على اقطاب تلك الآخرية، عندما يكون المتلقي افضل من الذات.
- الأشارة الى مراجع متشابهة مع مراجع المتلقي.
- افتراض المصمم لقراءة المتلقي للنتاج، سوف يكون فعالا عندما تكون القراءات تاويلية، فهذه الأخيرة تستطيع ان تصل الى المعنى الجديد المطروح بالمرجع المحرف من قبل المصمم.
- استخدام نوع الترجمة للمرجع السابق المحرف في النتاج، فالأنتقال ما بين الدوال الاولى والثانية دون المساس بالمدلول الذي يرتبط بالفكرة الرئيسية للمرجع المحرف، للمحافظة عليه وتجنب حدوث الأنقطاع وعدم الفهم.

**١-٣-٣-٣ استنتاجات العمل الجماعي.**

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفهوم العمل الجماعي للنتاج من ناحية:

- اشتراك المصمم مع مفكر او متلقي في تحريف مرجعية النتاج، وكل ذلك من خلال الـــchora (مجموعة الأفراد الذين يشتركون بعمل واحد، بدون هيمنة لأحدهم على الآخر)
.
- اشتراك المصمم والمتلقي في كتابة النص المحرف لمرجع النتاج، باعتماد الفكر السريالي فيما يسمح بطرح اكثر من رأي لتدعيم التحريف والبناء الجديد للمعنى.

**١-٣-٣-٤ استنتاجات مفردة الخطاب.**

يزداد تأثير التحريف للمرجع ويكون اكثر جدلا مع ذهنية المتلقي حواريا، في حال تعامل المصمم مع مفهوم الخطاب للنتاج من ناحية:

- العلاقة التخاطبية ما بين المصمم والمتلقي، فالخطاب يمثل نشاطا للقول والفهم.
- احالة الخطاب للمرجع المحرف الى الأنظمة التي كانت تؤطر المرجع السابق، لألفتها بالنسبة اليه ولما تحمله من معان مقدسة لديه .
- اتصال الخطاب للمرجع المحرف يشير الى علاقة المتلقي مع معايير النشاط الأتصالي.
- الواقعة الخطابية للمرجع المحرف عندما ترقى تلك الواقعة لأن تغدو واقعة تاريخية تدخل ضمن الزمن للمتلقي والمصمم معا.
- فاعلية مبدأ الأسم للمرجع السابق عندما تكون متعددة حيث انها ستؤكد على مرجعية النتاج ولكن بطرق مختلفة في ذاكرة المتلقي.

**ويمكن طرح خلاصة استنتاج لكل ما جاء في الدراسة تتضمن ما يلي:**

- لا انقطاع عن المراجع السابقة لحضارات الماضي، فهي تمثل خزين الأفكار ومستودعها الذي لا ينضب. ولكن في نفس الوقت لا تقليد مباشر واعمى لتلك المراجع، لأنها اليوم في عمارتنا المعاصرة، وباستعمالها كما هي لم تعد تغني النتاج او ترضي طموح المتلقي في ايجاد المعنى الجديد المنسجم مع الظرف الخاص بالمشروع الحالي.
- المرجع: بحد ذاته يمثل معرفة معممة لجميع المتلقين، متفق عليه، وهو موجود قد يكون من داخل حقل العمارة او من خارجه، ولا يتضمن أية اثارة لذهنية المتلقي لأنه قد تعود على الفته من خلال الذاكرة الجمعية للأفراد. ويمثل معيارا للمتلقي يعود اليه في كل مرة يقوم بها بتأويل مشروع جديد، حيث تمثل عودته تلك القياس الذي يحكم تأويله الجديد للمعنى ضمن قانون المرجع السابق واحقيته المعيارية.
- التحريف: يهدف باغراضه القصدية الثورية الى خلق علاقة دلالة جديدة وتوقيعها (مابعد) ابعد نقطة في الفصل بين الدال والمدلول، بتجاوز الوقوف عند تلك النقطة وفصلها تحرريا وقيام علاقة جديدة انقلابية على سابقتها، اكثر جدة وتواصلية في طرح المعنى الجديد المنسجم مع الظرف الأني للمشروع.
- ان تأويل مرجع النتاج يستدعي ادراكه من قبل المتلقي وفقا لمنظور يتكون فيه من (الدال: يقرأ كرمز) و(المدلول: يقرأ على انه فكرة او موضوع يراد ايصاله) و(المرجع: يقرأ على انه الشئ او الشخص او الحدث الذي يشير اليه المصمم من خلال العمارة). وبتحريف علاقة الدلالة

السابقة وطرح اخرى جديدة سوف يختلف المتلقي للوهلة الأولى في ادراكه للمرجع الذي تشير اليه، وبالتالي دخوله في حوار جدلي بين المرجع السابق والظرف الاني للمشروع.

- يستدعي المرجع المحرف حالة تمعين لفكر متلقيه، وصولا الى التأويل الجديد الذي يفجر قدرة المرجع السابق على طرح كل ما هو جديد هذا التمعين للفكر يستفز الحوار الجدلي حول المرجع المحرف.
- لغرض الوصول بالنتاج الى حالة من الأبداع امام متلقيه وباعلى درجة من جماليات التلقي، كان لابد للمصمم الأخذ بنظر الأعتبار لجدلية حواره (ديالكتيكيا) مع هذا المتلقي، كطرف رئيسي في بناء المعنى الجديد المبدع. حيث يعد الحوار الناتج عن استراتيجية التحريف، حوارا غنيا بالفجوات التي افترضت افقا لتوقعات جديدة من قبل المتلقي.

**٦-٤-١ التوصيات.**

- تستخدم استراتيجية تحريف المرجع المعماري ضمن النتاج، لطرح نتاجات نصبية رمزية ابداعية، تنبثق من مراجع سابقة تعود لحضارتنا العريقة لما تمتلكه من امكانات تعبيرية رمزية، نحو تحقيق خصوصية الحاضر واحداثه المعاصرة.
- ضرورة اخذ المتلقي بنظر الأعتبار كمشارك في بناء المعنى للمرجع الجديد، لضمان التواصل الحضاري وللتركيز على امكانية الأبداع المطروحة ضمن النتاج.
- تستثمر الأفكار والمفاهيم الحديثة والمعاصرة التي طرحت في العلوم والعمارة الغربية، والأستفادة من النظريات العالمية بما يلائم خصوصية المشاريع العراقية، ليتمكن المتلقي الأجنبي.
- ضرورة معرفة السياق العام للحدث (الفكري، السياسي، الثقافي، المعماري) الخاص بالمشروع، حيث توفر هذه المعرفة قاعدة مشتركة للفهم ما بين المصمم والمتلقي للحدث.
- الأبتعاد عن الوقوع في فكرة استيراد المراجع من الحضارات والثقافات المختلفة، لأنها لا تنسجم مع افكار الشعوب وثقافاتهم الذاتية، تحت شعار القرية الكونية والتاريخ المشترك والعالم الواحد، وصولا الى اهداف خفية غير معلنة واولها مسخ الذاتية للأفراد.

## جدول رقم (١-١)

## الجزء المنتخب من الأطار النظري للتطبيق المفردة الأولى(ما هية تحريف المرجع)

| المفردة | الفقرات | | الفرعية | | القيم الممكنة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ماهية المرجعية (الدال، المدلول، المرجع) | 1 | ماهية المفردة الدالة | 1.1 | طبيعة خصائص المفردة الدالة | 1.1.1 | الخصائص المظهرية | لون | |
| | | | | | | | شكل | |
| | | | | | | | حجم | |
| | | | | | | | مقياس | |
| | | | | | | | هيئة | |
| | | | | | | | اخرى | |
| | | | | | 2.1.1 | الخصائص الجوهرية | 1.2.1.1 | علاقة الأجزاء ببعضها |
| | | | | | | | 2.2.1.1 | علاقة الأجزاء بالمضمون |
| | | | | | | | 1.2.2.1.1 | موقف |
| | | | | | | | 2.2.2.1.1 | هدف |
| | | | | | | | 3.2.2.1.1 | مؤلف |
| | | | | | | | 4.2.2.1.1 | اخرى |
| | | | | | 3.1.1 | كلا الأثنين معا | | |
| | | | 2.1 | موقع المفردة الدالة بالنسبة للمبنى | 1.2.1 | على مستوى المبنى ككل | | |
| | | | | | 2.2.1 | على مستوى جزء من المبنى | | |
| | | | | | 3.2.1 | كلا الأثنين معا | | |
| | | | 3.1 | واقعية الدال | 1.3.1 | حقيقي | | |
| | | | | | 2.3.1 | متخيل | | |
| | | | | | 3.3.1 | كلا الأثنين معا | | |
| | | | 4.1 | انتمائية الدال | 1.4.1 | من داخل حقل العمارة | 1.1.4.1 | حركة معمارية |
| | | | | | | | 2.1.4.1 | عنصر بنائي |
| | | | | | | | 3.1.4.1 | مفردة معمارية |
| | | | | | | | 4.1.4.1 | اخرى |
| | | | | | 2.4.1 | من خارج حقل | 1.2.4.1 | سياسة |
| | | | | | | | 2.2.4.1 | جغرافية |
| | | | | | | | 3.2.4.1 | فلسفة |
| | | | | | | | 4.2.4.1 | اخرى |
| | | | | | 3.4.1 | كلا الأثنين معا | | |
| | 2 | ماهية مفردة المدلول (محتوى) | 1.2 | انتمائية المدلول | 1.1.2 | من داخل حقل العمارة | 1.1.1.2 | تهكم |
| | | | | | | | 2.1.1.2 | تأييد |
| | | | | | | | 3.1.1.2 | كلا الأثنين معا |
| | | | | | 2.1.2 | من خارج حقل العمارة | 1.2.1.2 | تهكم |
| | | | | | | | 2.2.1.2 | تأييد |
| | | | | | | | 3.2.1.2 | كلا الأثنين معا |
| | | | | | 3.1.2 | كلا الأثنين معا | | |
| | 3 | ماهية مفردة المرجع (ضمن الدلالة) | 1.3 | انتمائية مفردة المرجع | 1.2.2 | أفكار خاصة بالمبنى | 1.1.2.2 | الناحية الوظيفية |
| | | | | | | | 2.1.2.2 | الناحية الانشائية |
| | | | | | | | 3.1.2.2 | الناحية الرمزية |
| | | | | | | | 4.1.2.2 | اخرى |
| | | | | | 2.2.2 | أفكار لاتخص المبنى | 1.2.2.2 | سياسية |
| | | | | | | | 2.2.2.2 | دينية-عقائدية |
| | | | | | | | 3.2.2.2 | فنية |
| | | | | | | | 4.2.2.2 | اخرى |
| | | | | | 3.2.2 | كلا الأثنين معا | | |
| | | | 3.2 | واقعية المدلول | 1.3.2 | واقعية (حقيقية) | | |
| | | | | | 2.3.2 | ميتافيزيقية (اسطورة) | | |
| | | | | | 1.1.3 | من داخل حقل العمارة | | |
| | | | | | | | 1.1.1.3 | نمط معماري |
| | | | | | | | 2.1.1.3 | نمط تخطيطي |
| | | | | | | | 3.1.1.3 | فكرة محددة لبناية معينة |
| | | | | | | | 4.1.1.3 | فكرة متداولة في السياق المعماري |
| | | | | | | | 5.1.1.3 | اخرى |
| | | | | | 2.1.3 | من خارج حقل العمارة | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1.2.1.3 | سياسة |
| | | | | 2.2.1.3 | أدب وفن |
| | | | | 3.2.1.3 | ديني |
| | | | | 4.2.1.3 | أجتماع |
| | | | | 5.2.1.3 | اخرى |
| | | 3.1.3 | كلا الأثنين معا | | |
| 2.3 | زمانية مفردة المرجع | 1.2.3 | متباعدة زمانيا | | |
| | | 2.2.3 | متقاربة زمانيا | | |
| | | 3.2.3 | لاترتبط بزمن معين | | |
| | | 4.2.3 | متعددة (تجمع اكثر من حالة) | | |
| 3 .3 | مكانية مفردة المرجع | 1.3.3 | منتمية الى مكان معين | | |
| | | | | 1.1.3.3 | المرجع والنتاج من نفس المكان |
| | | | | 2.1.3.3 | مكان المرجع يختلف عن مكان استخدامه |
| | | 2.3.3 | لا تنتمي الى مكان معين | | |
| | | 3.3.3 | كلا الأثنين معا | | |
| 4.3 | كلية المرجع | 1.4.3 | جزء من كل اكبر | 1.1.4.3 | قوس |
| | | | | 2.1.4.3 | مأذنة |
| | | | | 3.1.4.3 | افريز |
| | | | | 4.1.4.3 | اخرى |
| | | 2.4.3 | نظام من كل متعدد الأنظمة | | |
| 5.3 | طبيعة المرجع | 1.5.3 | شخصية تاريخية | 1.1.5.3 | قائد عسكري |
| | | | | 2.1.5.3 | زعيم روحي |
| | | | | 3.1.5.3 | ملك، رئيس |
| | | | | 4.1.5.3 | اخرى |
| | | 2.5.3 | موضوع معين | 1.2.5.3 | سياسة |
| | | | | 2.2.5.3 | دين |
| | | | | 3.2.5.3 | عمارة |
| | | | | 4.2.5.3 | اخرى |
| | | 3.5.3 | متعدد في طبيعته المرجعية | | |
| | | 3.5.3 | حدث معين | 1.3.5.3 | عسكري او سياسي |
| | | | | 2.3.5.3 | معماري |
| | | | | 3.3.5.3 | انساني اجتماعي |
| | | | | 4.3.5.3 | اخرى |
| 6.3 | شمولية المرجع | 1.6.3 | النتاج غير شامل للمرجع | 1.1.6.3 | كل غير كامل |
| | | | | 2.1.6.3 | جزء من المرجع |
| | | 2.6.3 | النتاج شامل للمرجع | | |
| 7.3 | تجسيد المرجع | 1.7.3 | تجسيد حرفي | | |
| | | 2.7.3 | تجسيد تدريجي | | |
| 8.3 | اشارة المرجع للمعاني | 1.8.3 | المشابهة | 1.1.8.3 | مفردة |
| | | | | 2.1.8.3 | مركبة |
| | | 2.8.3 | التضاد | 1.2.8.3 | ضمني |
| | | | | 2.2.8.3 | ظاهري |
| | | 3.8.3 | السببية | 1.3.8.3 | سبب ومسبب |
| | | | | 2.3.8.3 | أثر ومسبب |
| | | 4.8.3 | اكثر من اشارة | | |
| 9.3 | تعددية المراجع | 1.9.3 | فكرة واحدة رئيسة | | |
| | | 2.9.3 | أكثر من فكرة رئيسة | | |
| 10. 3 | مستوى التطبيق | 1.10.3 | مستوى افقي | 1.1.10.3 | تخطيط الموقع |
| | | | | 2.1.10.3 | المخطط |
| | | | | 3.1.10.3 | الهيكل الأنشائي |
| | | | | 4.1.10.3 | اخرى |
| | | 2.10.3 | مستوى عمودي | 1.2.10.3 | الواجهات والمقاطع |
| | | | | 2.2.10.3 | التفاصيل |
| | | | | 3.2.10.3 | اخرى |

## جدول رقم (١-٢)

## الجزء المنتخب من الأطار النظري للتطبيق المفردة الخامسة(الحوارية)

| المفردة | | الفقرات | | الفرعية | | القيم الممكنة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحوارية (للمرجع المحرّف) | 1 | الحوار | 1.1 | هدف الحوار | 1.1.1 | التسليم بلامركزية المعنى للمرجع |
| | | | | | 2.1.1 | مشاركة المتلقي في بناء المعنى |
| | | | 2.1 | أنماط الحوار | 1.2.1 | التهجين للمرجع الأصلي |
| | | | | | 2.2.1 | العلاقات المتداخلة ما بين المراجع |
| | | | | | 3.2.1 | الحوار الخالص للمرجع الأصلي |
| | | | 3.1 | أنواع الحوار | 1.3.1 | حوار احادي (ذاتي) للمصمم فقط Monologue |
| | | | | | 2.3.1 | حوار مفتوح (متعدد) المصمم و المتلقي Dialogue |
| | | | | | 3.3.1 | كلا الأثنين معا |
| | 2 | الاخرية Other-ness | 1.2 | لامركزية الحوار | 1.1.2 | تداخل عدة اصوات Polyphony |
| | | | | | 2.1.2 | صوت واحد منفرد |
| | | | 2.2 | اليوتوبيا Utopia | 1.2.2 | ممارسة نوع من التخيل في فضاء غريب كليا(اللامكان) |
| | | | | | 2.2.2 | ممارسة نوع من التخيل في فضاء غريب جزئيا |
| | | | 3.2 | أقطاب الأخرية | 1.3.2 | اخر مختلف افضل من الذات |
| | | | | | 2.3.2 | أخر مختلف ادنى من الذات |
| | | | | | 3.3.2 | أخر مجهول (الاختلاف) |
| | | | | | 4.3.2 | اكثر من اخر، مفترض من قبل المصمم |
| | | | 4.2 | التعامل مع المرجع | 1.4.2 | المرجع للمصمم هو نفسه مرجع للمتلقي |
| | | | | | 2.4.2 | المرجع للمصمم يختلف عن مرجع المتلقي |
| | | | | | 3.4.2 | كلك الأثنين معا |
| | | | 5.2 | القراءة للمرجع المحرّف | 1.5.2 | القراءة الأستنساخية (السطحية) |
| | | | | | 2.5.2 | القراءة التأويلية |
| | | | | | 3.5.2 | القراءة التشخيصية |
| | | | 6.2 | الترجمة للمرجع | 1.6.2 | اساءة القراءة للمرجع السابق |
| | | | | | 2.6.2 | القراءة النسبية الغير يقينية |
| | | | | | 3.6.2 | الأنتقال من دال اول الى ثان دون المساس بالمدلول |
| | | | | | 4.6.2 | متعددة انواع القراءة |
| | 3 | العمل الجماعي Chora | 1.3 | تعددية الأطراف المؤلفة | 1.1.3 | مشاركة اكثر من مصمم في التحريف |
| | | | | | 2.1.3 | مشاركة مصمم و(مفكر) في التحريف |
| | | | | | 3.1.3 | مشاركة المصمم و المتلقي في التحريف |
| | | | 2.3 | الكتابة الجماعية | 1.2.3 | قداسة المؤلف -المصمم وحده هو المنتج للعمل- |
| | | | | | 2.2.3 | نزع هالة القداسة عن المؤلف -مشاركة المتلقي في العمل- |
| | 4 | الخطاب للمرجع المعماري المحرف | 1.4 | العلاقة التخاطبية | 1.1.4 | الطبيعة النسبية و التفاعلية للحوار |
| | | | | | 2.1.4 | الدلالات العميقة للحوار |
| | | | | | 3.1.4 | نشاط القول و الفهم في الحوار |
| | | | 2.4 | أحالة الخطاب | 1.2.4 | أحالة الى الأنظمة التي تؤطر المرجع |
| | | | | | 2.2.4 | أحالة الى اثار الزمن و البنى الثقافية |
| | | | | | 3.2.4 | الاحالة، الأستعمال الخاطئ للمرجع (وجود اللاوجود) |
| | | | 3.4 | أتصال الخطاب | 1.3.4 | يشير الى علاقة المتلقي بمعايير محددة للنشاط الاتصالي |
| | | | | | 2.3.4 | لا يشير الى علاقة المتلقي بمعايير النشاط الاتصالي |
| | | | 4.4 | الواقعة الخطابية | 1.4.4 | ترقى لأن تغدو واقعة تاريخية |
| | | | | | 2.4.4 | لا تتعدى كونها واقعة خطابية -جامدة- |
| | | | | | 3.4.4 | تمتلك القليل من الديناميكية |
| | | | | | 1.5.4 | احالة الألفاظ |
| | | | 5.4 | فاعلية مبدا الأسم | 1.1.5.4 | أحالة اللفظ الى وقائع لم تحدث بعد |
| | | | | | 2.1.5.4 | تطور اللفظ الى حقائق خطابية مع المتلقي |
| | | | | | 3.1.5.4 | الحضور الميتافيزيقي في وعي المتلقي |
| | | | | | 2.5.4 | توجيه مقاصد النتاج حسب حاجة المتلقي لها |
| | | | | | 3.5.4 | انعكاس المرجع الأصلي في مخيال المتلقي ليعيد انتاج الواقعة |
| | | | | | 4.5.4 | متعددة (تجمع اكثر من حالة) |

شكل رقم (١-١)
المشروع الاول.....نصب الحرية/ ساحة التحرير / بغداد

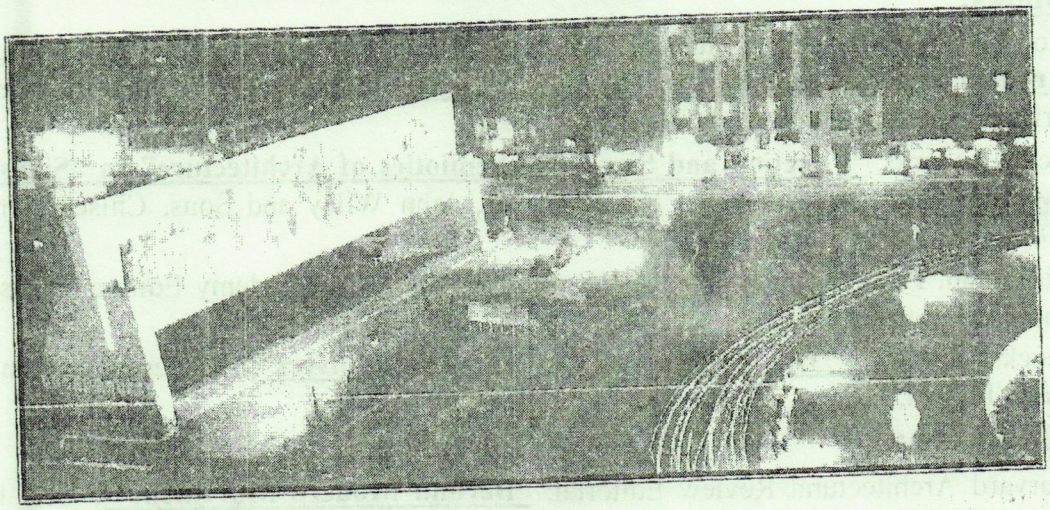

شكل رقم (١-٢)
المشروع الثاني.....نصب الجندي المجهول / بغداد

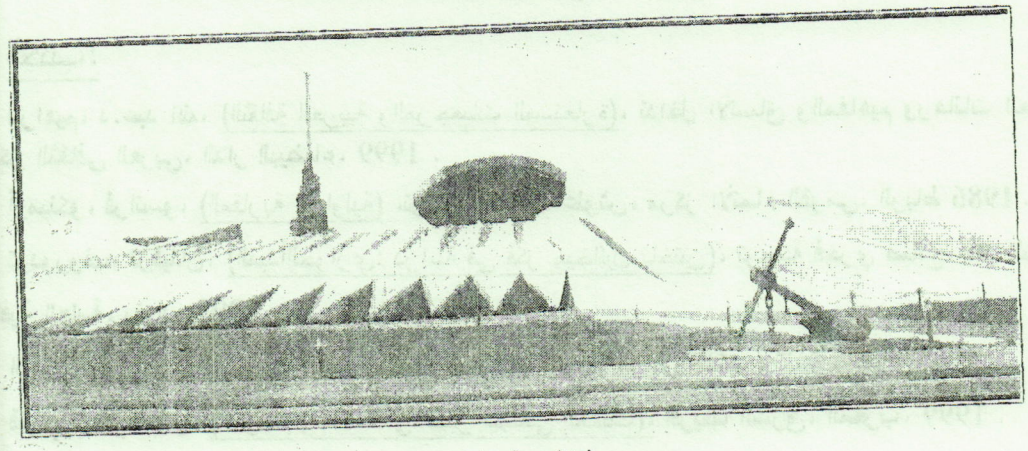

شكل رقم (١-3)
المشروع الثالث.....نصب الشهيد / بغداد

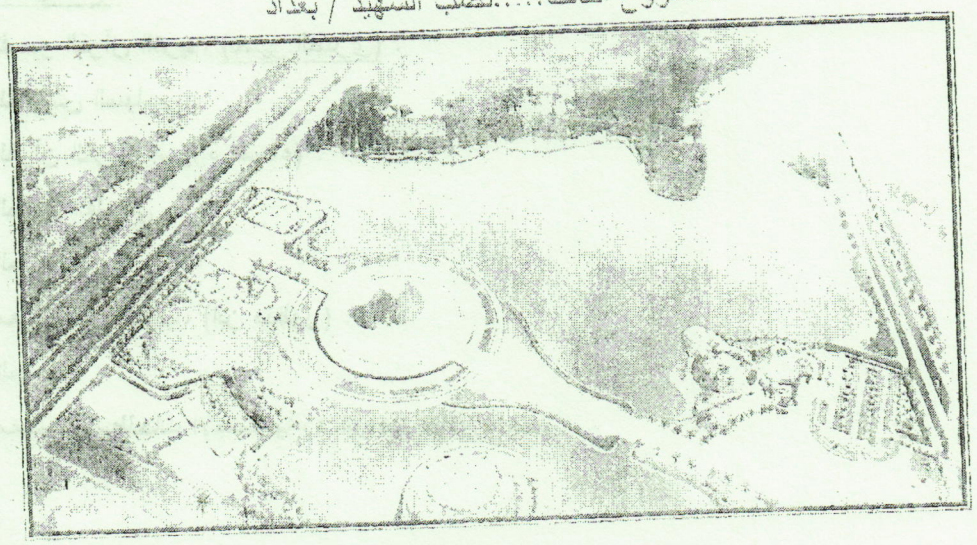

# References


## Books:

1. Colquhon, Alan, **'Tree Kindes of Historicism" In "Theorizing anew Agenda for Architecture: an Anthology for Architectural Theory 1965-1995"**, Nesbitt, Kate, Princeton Architectural press, New York, 1996.
2. Eco, Umberto, **"Function and Sign: The Semiotics of Architecture" In "Signs, Symbols and Architecture"**, Broadbent G., John Wiley and Sons, Chischester, 1980.
3. Eisenman, Peter and Others, **"Re Working Eisenman"**, Academy Edition, Emst and Sohr, London, 1993.
4. Jencks, Charles, **"The Architecture of Jumping Univers"**, Academy Edition, Great Britain, 1995.

## Magazine:

1. Harvard Architectural Review Editorial, **"Beyond Modern Movement"**, Vol. 1 M.I.T, 1980.

# المصادر والمراجع العربية

## الكتب:

١. ابراهيم، د.عبد الله، (الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة)، تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1999 .

٢. أرمينكو، فرانسو، (المقاربة التداولية) ،ترجمة د.سعيد علوش، مركز الأنماء القومي، الرباط 1986 .

٣. تودوروف، تزفيتان، (المبدأالحواري: دراسة في فكر ميخائيل باختين)، ترجمة فخري صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992 .

٤. الجادرجي، رفعت، (حوار في بنيوية الفن والعمارة)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1995 .

٥. قنيني، عبد القادر، (المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث)، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999 .

## المراجع:

١. تفسير القرآن الكريم، (تفسير الطبري) .

٢. القاموس السياسي .

٣. القرآن الكريم، (سورة النساء) .

٤. المعجم الفلسفي .

٥. المنجد .

٦. معجم لسان العرب، (ابن منظور) .

٧. المورد .

٨. معجم المصطلحات الأجتماعية، د.ابراهيم مركوز، مصر .